

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورته

Chronique du mois.

وزارة الري والزراعة الجديدة وهي
امنا وكذلك نفقات المنشآت التي
يفرضها قانون ضريبة الدخل . والمبالغ
المضافة لايفاء الديون وتوسيع التمويل
الخارجي الى غيرها مما يتطلب نفقات
جديدة لم تبين في الميزانية الحاضرة
تلك الميزانية التي ليس فيها من «الضئنة»
بإزائها سوى ٩٤٧٢ رية .

٢ — تبيحة بحارة الجراد

بنات حكومتنا كل ما في طاقتها
لاتلاف الجراد قبل بلوغ اشد هجومه
عن مزرعاتنا . فكانت النتيجة حسنة
في الوجة الموصل واربل وسليمانية
وكر كوك وبغداد وديالى والكوت والديلم
لكن في الوقت عينه اصيبت الماشية
باضرار لسوء استعمال الاطعمة المسدومة
فقد مات سما بعض الخيل والائمة لان
تلك المواد المقشوبة (المخلوطة بالسم)
وضعت اكراما بدلا من ان تبفر على
الارض بقرانبل سم بعض الزراع لانهم
سرقوا شيئا من علب الدبس المسموم

١ — ميزانية العراق عن سنة ١٩٢٧

كانت تخمينات الميزانية في السنوات
الاربع الماضية وما صدق منها على الوجه
الآتي :

السنة	كانت	فانقلب	الزيادة
١٩٢٣	٤٨٨	٥١٤	٢٦
١٩٢٤	٥٠٩	٥٢٧	٢٦
١٩٢٥	٥٣٣	٥٧٦	٤٠
١٩٢٦	٤١٣,٧٠	٤١٩,٥٠	٥,٨٠

اما تخمينات هذه السنة من جهة
النفقات فهي كما ترى :

٥٧٠,٧٨٥,٢٨ ويظن ان الدخل
يكون ٥٧٠,٨٨٠,٠٠٠ فيفضل ٩٤٧٢ وهو
مبلغ تافه ولهذا قام النائب يوسف غنيمه
مقرر اللجنة فقال : هذلا الفضة مبلغ
زهيد لا يمتد به فيخشي من العجز العظيم
ولاسيما لان بعض الدخل (الايرادات
او المدخولات) غير مؤكد من ذلك
المدى التي تدفعها الحكومة البريطانية
وال ٤٢٠ الف رية التي هي بضوات
« القائدة » وعنك النفقات التي تتطلبها

بسم الله الرحمن الرحيم

والعين والنائب والمستشار والقنصل
ورئيس الدائرة والصحفي والتاجر
والسري والوجيه . وفي نهار الاثنين كان
الافتتاح بحضور ملكنا المحبوب .

٤ - جلاء الجنود الانكليزية من الرق
غادرت الجنود الانكليزية العراق
في الثالث الاول من آذار بعد احتلال دام
عشر سنوات ولم يبق سوى سرية من
الجنود الحديدية وقوة الطيران .

٥ - سجل على العراق ان لا يهض :
نسف المصفى

كانت الحكومة العراقية اصدت
في السنة الماضية عشرة آلاف ربة لانهاض
العلم في هذه الديار . فانشىء مصفى يقوم
اعضواؤه بوضع مصطلحات جديدة
احثت من الامور والادوات وحاجات
العصر ، فداب اولئك النفر احسن
داب . إلا انها نهض في الوقت عينه
الحساد واخذوا يعملون في تحليل عملاء
فادعى بعضهم ان الاعضاء غير اكفاء
ودهب آخرون الى نهض حجارته لانهم
لم ينتخبوا اركاءا لهم ، ومضى نفر منهم
راكبا رأسه اليهم مايتبالا غيرا لانه لم
يكن هو الباني . ومازال هؤلاء جميعا
من وزير المعارف يتلون في الذرورة
والغارب حتى اصدر وزيرها السيد

لفقرهم وعوزهم فاكلوا منه خلسة وانا
ظهرت فيهم اعراض السم نقلوا الى
المستشفيات فمولجوا فقتلوا .

٣ - افتتاح مصفى الوند

مصفى الوند هو مصفى نفط قائم
على ضفة نهر الوند الجنوبية في الاراضي
«المحولة» على بعد اربعة اميال من خانقين
وكانت شركة النفط الانكليزية الفارسية
قد باشرت انشاءه منذ سنة ١٩٢٦ وكانت
في سنة ١٩٠٤ قد بدأت بالبحث والتنقيب
من غير ان تبدي عملا خطيرا . وقد
تم بناء هذا المصفى وتجهيزه بجميع
الات والادوات اللازمة وانشأت في
محطة خانقين مداخل ومستودعات عظيمة
لنقل النتائج السائل المصفى .

وتاريخ اول حفر به تلك
الانحاء كان في شهر شباط من سنة ١٩٠٤
وفي تموز حفر الى عمق ١٧٢٠ قدما
واستؤنف العمل في شباط ١٩٢١ حتى
حفر الى عمق ٢٤٧٧ قدما في البئر
الترقمة بعدد وتسكن الرجال من اجراء
النفط من هذا البئر الى مركز التصفية .
وفي مساء الاحد ١ ايار سار قطار
من بغداد الى المصفى وفيه اكثر من
مائة راكب من المدعوين بينهم الوزير

ابن ابي وقاص (؟ كذا : ولم نجد لهذا الاسماء ذكرا في التاريخ مع ان هذا النهر كان قبل فاتح المدائن يقرون) إلا ان الوزارة الحالية احبطت تحقيق ذلك المشروع لاسباب لم يبع بها وزير المالية حالا يس الهاشمي . فبقي اهل النجف يتضورون عطشا لان ماء نهر بني حسن (وطوله الحالي ٣٦ كيلومترا) لا يكفيهم .

٧ - الميضية بدل السوارية

ابدلت الحكومة اسم «السوارية» (راجع ل.ع ٤ : ٤٩ و ٣٣٨ و ٤٥٨ و ٤٥٩) التابعة لابي صخير باسم «الضيضية»

٨ - فتح نهر العمية

فتح صدر «العمية» وهو من جداول نهيرات المحاويل .

٩ - الدول للتعرفه العراق دولة

هي هذه مرتبة على حروف المعجم: المانية وايطالية وتركية والسويد (او اسوج) وفرنسة ونروج واليونان .

١٠ - اجتماع لجنة الحدود العتيدة للمرة الثانية

بدأ عقد الاجتماع في الجزيرة (جزيرة ابن عمر) في الساعة ١٠ قبل الظهر نهار الاربعاء ٢٠ نيسان من هذه السنة ١٩٢٧ وطالت المذاكرات ثلاثة

عبدالمهدي رسالة الى كل عضو من الاعضاء ملتصقا منه ان يعمل للوطن والعلم بغير اجرة ، مع ان تلك الاجرة لم تكن إلا خمس عشرة ربيصة على كل جلسة وهي نفقة تصرف على شراء بعض الحاجيات لمن يكون عضوا في مثل هذه المجالس . فانت ترى ان غاية تلك الرسالة كانت حمل اولئك العاملين على الاستعفاء باصول لا ياباهسا الادب . فنتخى ذلك المحفى وهو بعد في القمط .

فتذكرنا ان هذه السلاسل لاتنهض طالما ينقسم ابناءؤها الى قسمين : طائفة تبني وطائفة تهدم . وهكذا ذهبت ضياعا العشرة آلاف ربية لان ليس هناك من يفكر ولا من يناقش الحساب !

٦ - اختفاء مشروع نهر الخيرة

كان يصل الخيرة بالنجف وبكسكر نهر عرف بنهر الخيرة . وكان السدير مابين نهر الخيرة الى النجف كما صرح بكل ذلك ابن الفقيه الهمداني في كتابه «البلدان» ص ١٨٧ وكان عبد المحسن شلاش في عهد الوزارة العسكرية قد توفق فجمع ثلاثة الكاك ربيصة لاهياء ذلك النهر الذي سماه عبد المحسن شلاش « ترعة السدير للخورنق او ترعة سعد

يجعلونها . ولم تنشئ المدرسة إلا ثلاثة اشهر ليس إلا من بعد فتحها . ثم اعلمت ادارتها التلاميذ البغداديين ان يفادروها واما الستة الآخرون فينتظرون عودة افتتاحها . وكان يصرف على كل تلميذ ٧٠٠ ربية ماعدا ما هناك من نفقات الابنية والادوات والاثاث بحيث ان نفقة كل تلميذ كانت تبلغ عشرة آلاف ربية .

١٤ - قدم الحفارة في العراق عاد الأستاذ وولي الى لندن بعد ان تولى الحفر في اور للسنة الخامسة فقال في حديث له : تعلم اليوم ان حضارة العراق كانت في درجتين فبعثت حينما كان سكان مصر القدماء في حالة الهمجية .

١٥ - سقوط برد في بغداد كان اقسل حرارة نهار الجمعة ١ نيسان ١٩ درجة بانقياس المئوي . فارتفع فجأة نهار السبت الى ٢٢ فلهذا "صعود الفجائي في الصباح اتحدار برد . ولقد اثبت الواقع ما نأياً من تغير الخوفسة في مساء ٢ نيسان عند نحو الساعة العاشرة برد ضخيم يحجم بيضة الحمام . ونهبت جابة تساقطت من كان نائمها وازعج من كان ساهرا في المسارح والراقص ومد

ايام ورجع المشدوبون المراقبون الى الموصل في ٢٦ نيسان وكانوا قد عادوا الحلباء في ١٨ منه ووصلوا الجزير في اليوم الثاني وقد رحب بهم الجيران الاثراك احسن ترحيب ذهبيا واياها بصورة رسمية ملكية وعسكرية .

١١ - اطالة مدة دأب مجلس النواب بعد ان تمت مدة عمل مجلس النواب القانوني . افتتح نهار الثلاثاء ٣ ايار افتتاحا جديدا ليعقد اجتماعات غير المؤقتة تدوم اسبوعين تبسط فيها مناقشة الميزانية وما يقوم عليها .

١٢ - الربى في العراق وضرورة انشاء مصرف زراعي ذكر حمدي الباجه جي في مجلس النواب : « ان الزارع العراقي يستقرض بالربى على حساب ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ او مائة في المائة واذا قلت ايضا انفا في المائة فصدقوني . صدقوني ! » آمين .

١٣ - مصر المدرسة الزراعية في بغداد كانت الحكومة العراقية خصصت للمدرسة ٨٤٤٩٠ ربية ولم يكن في المدرسة سوى ١٣ طالبا بينهم واحد فقط من الثانوية والبقية من مدرسة اذنى منها . وكان قد اعلن ان اللروس تكون بالمرية فانقلبت انكليزية والكثيرون

اصطدمت بصخرة كانت هناك قرب حمام علي (١) فنخل الماء من خرق كبير حدث فيها ففرقت في النهر والثلاثة الذين كانوا قد ركبوها وهم رجل وامرأة وابنتهما . وقد تمكن الناس من نشل المرأة اما الرجل وابنته ففرقا .

١٨ - امطار مفرقة

وقعت امطار قصيرة المدة شديدة النعمة في شهري نيسان وايار فاضرت بالنخل اذ كان وقت اقرار ثمر طلمها ولاجرم انه يسقط شيئا من حملة في هذه السنة او يسبب له بعض الامراض وعساها ان لا تكون وخيمة العاقبة .

١٩ - الغاء مخصصات الدخن والقهوة

قرر مجلس وزراء الفاء مخصصات الدخن (السكراتر) والقهوة في جميع دواوين الحكومة ابتداء من اول السنة اذ انية الحالية بغية الاقتصار .

(١) حمام علي ، على ما قال ياقوت هو حمام بين الموصل وجهينة قرب عين الفار غربي دجلة اه . ومن التريب ان صاحب جرائدنا وبعض المثشدتين او المنتظمين من كتابنا اخذوا بجارون الترك في تسميته بحمام لطيل . وذلك توهما عنهم ان هذا الحمام مما يسقني به اذا لسبحم اللره فيه . فهذا الامر وان كان صحيحا الا انه لا يغير لسمه فهو «حمام علي» (اسم رجل) لا حمام اللطيل .

ذلك سقطت الحرارة الى ماؤها . وفي ايار عادت الحرارة الى الارتفاع فجاءت الى ٢٢ درجة وكانت النتيجة ان السماء فاجأتنا ببردها في نحو الساعة العاشرة ونصف مساء لكنه كان بحجم الحمص .

١٦ - وفاة الكنتس سيدي اصفر

في الساعة السادسة بعد الظهر من يوم الثلاثاء نيسان انتقلت الى جوار ربها الكنتس سيدي اصفر من ضعف قلبها واشتداد التهاب الشعبتين والربو عليها وكانت قد عملت في ١٥ ايار من سنة ١٨٤٦ فيكون عمرها نحو ٨١ سنة قضتها في المبرات ومكارم الاخلاق . وكانت من اكبر المنشطين لنشر هذه المجلة منذ اول بروزها الى عهدنا هذا وهي اول ابنة عراقية تهسبت على الاصول العصرية اي انها تعلمت القراءة والكتابة والفرنسية في المدرسة ثم ذهبت الى بيروت مدة تنيف نلى سنة لتكمل دروسها وتتنق اشغال الابرة والصنائع المتعلقة بالاناث وسوف تأتي على ترجمتها في احد اجزاء المجلة رحمة الله رحمة واسمها !

١٧ - طراة (سفينة صغيرة)

تغرق في حمام علي

بينما كانت تسيير طراة في النهر